

## نفحات القرآن

[427] 2 - ( اَفَلَا مَٔ يَرَوَا اِلَى مَا بَيِّنَ اِيْدِيهِمْ وَمَا خَلَا فَعَهُمْ مِّنَ السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضِ اِنَّ نَشْأُ نَخْسُٔ بِهِمْ الْاَرْضَ اَوْ تَسْقِطُ عَلَٰيْهِمْ كِسْفًا مِّنَ السَّمَاوَاتِ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَآيَةً لِّكُلِّٓ عٰبِدٍ مُّذٰبٍ ) (سبأ / 9) 3 - ( وَتَرَكْنَا فِيْهَا آيَةً لِّلَّذِيْنَ يَخَافُوْنَ الْعَذَابَ الْاَلِيْمَ ) (الذاريات / 37) \* \* \* شرح الآيات وتفسيرها: المعرفة والشعور بالمسؤولية: - إن الآية الاولى بعدما أشارت الى ماضي بعض من الاقوام السالفة (مثل قوم لوط وشعيب والفراعنة) ونزول أنواع من العذاب عليها، قالت: ( وَكَذٰلِكَ اُخْذُ رَبِّيْكَ اِذَا اُخْذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ طَالِمَةٌ ) ثم قالت في النهاية: ( اِنَّ اَخْذَهُ الْاَلِيْمُ شَدِيْدٌ ) ثم قالت: ( اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَآيَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ الْاٰخِرَةِ ) أي في قصص الامم السالفة وعقابهم ونزول العذاب عليهم آية واضحة لمن خاف عذاب الآخرة. لقد جاءت مفردة "آية" نكرة، وذلك للإشارة الى عظمة وأهمية هذه الآية الالهية ودور العبرة فيها، والتعبير ب ( لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْاٰخِرَةِ ) اشارة الى الارضية المُعَدَّة للمعرفة عند اولئك الذين يخافون من عذاب الآخرة. أما اولئك الذين لا يخافون عذاب الآخرة فلا يدركون علاقة هذه الذنوب بهذه الانواع من العذاب الرباني، إنَّهم يعدون العذاب أمراً قهري وجبرياً، أو يرجعون أسبابه الى حركة الافلاك والنجوم وأوهام وخرافات اخرى، ولا يدركون